

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (7) | روضة المحسنين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:01:10

بشيرا ونذيرا وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - 00:01:31

وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في برنامجكم السعداء نسأل الله ان نكون وياكم ممن حازوا قصب السعادة تحققوها لله في الدنيا بتوحيده وفي الآخرة برظوانه علينا رضاء لا يسخط علينا معه ابدا - 00:01:50

ايها الافاضل هذه الروضة في سلسلة هذه الحلقات حول روضة المحسنين من المحسنون؟ كيف نكون من المحسنين لماذا احقق الاحسان في عملي وقبل ذلك ما هو الاحسان ما الاحسان الذي نصبوا اليه - 00:02:10

ونرجوه ونقصده لنكون من عباد الله المحسنين ومن عباد الله المؤمنين ومن عباد الله المخلصين ان الاحسان معناه الاتقان فمن اتقن شيئا يعني احسنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه يعني ان يحسنه ومعنى يحسنه يجعله لله خالصا الاحسان في ديننا هو حرمان العبادات القاعدة الاولى الاسلام اعلى منها الايمان. رأس الهرم في عبادة الله عز وجل الاحسان - 00:02:52

ولهذا ما منزلة الاحسان من دين الله الاحسان منزلته انه اعلى مراتب الدين وعلى مقاماته لهذا لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر رضي الله عنه بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

اذ اطلع علينا رجل جديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه. قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:03:37

هذا الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدق - 00:03:58

قال فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. اذا بدأ بالاسلام ثم الايمان ثم اعلى الهرم الاحسان - 00:04:13

هذا الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يرى ان الاحسان يا ايها الاخوة ويا ايها الاخوات الاحسان في العبادة الاحسان في الايمان الاحسان في العمل هو اتقانه غاية الاتقان لئلا يكون في قلب هذا المحسن - 00:04:30

الا الله لمن يرجوه بعمله او يخافه بترك عمله لمن يخافه بفعله سيئته او يرجوه بمتوبة ترك السيئة قال الله جل وعلا مبينا الاحسان

نبيه صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الشعراء - [00:04:53](#)

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين المصلين اذا علم المؤمن علم اليقين ان الله مطلع عليه وان الله يراه حال صلاته على صيامه على زكاته حال حجه. حال بره حال احسانه - [00:05:13](#)

كان خلوته بربه ان كان في طاعة او في معصية في طاعة ان يتقنها في معصية ان يكون تركها وودعها من جراء الله جل وعلا هذي الاحساء ولهذا الاحسان يا ايها الاخوة له عند الله جل وعلا اعظم الجزاء في الدنيا - [00:05:36](#)

فان الله مع المحسنين معية خاصة وهي معية الله لاوليائه وعباده المؤمنين المتقين المحسنين ما معنى المعية الخاصة ان الله يؤيدهم ان الله يحفظهم ان الله ينصرهم. ان الله يثبتهم - [00:05:58](#)

وهذي المعية الخاصة هي التي قال الله جل وعلا فيها في اخر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اي معية خاصة تقتضي نصرهم وتأبيدهم - [00:06:14](#)

ان الله يثبتهم ويحفظهم ينصرهم يقيّل عثرتهم يكبت عدوه والمعية العامة الله لجميع خلقه وهو معكم اينما كنتم. اي معكم بعلمه واطلاعه لا يخفى عليكم منه خافية الاحسان يا ايها الاخوة له مقامان - [00:06:32](#)

المقام الاول ان تعبد الله كأنك تراه كان الله بارز على عرشه امام عينيك المقام الثاني ان لم تصل الى هذه فتمة مقام اقل منه كلاهما من مقامات الاحسان اعلى ان تعبد الله كأنك تراه - [00:06:58](#)

انزل منه ان تعبد الله كأنه يراك جاء في الحديث وفيه مقال عند اهل الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل احد اصحابه وهو حارثة ابن زيد قال كيف اصبحت يا حارثة - [00:07:15](#)

قال اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله واراد نبينا عليه الصلاة والسلام ان يختبره ان يمتحن ان يعرف حقيقة ما يقول لنلا يكون قوله مجرد دعوة يدعيها قال اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله - [00:07:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا حارثة ان لكل قول حقيقة فانظر حقيقة ما تقول لما قال اني اصبحت مؤمنا حقا لنلا يكون مجرد قوله ادعاء وزعما لا حقيقة له - [00:07:50](#)

قال ان لكل قول حقيقة فانظر حقيقة ما تقول قال يا رسول الله خزئت الدنيا في عيني احتقرتها وعظمتها الاخرة في قلبي اي عظمتها وتعظيم الاخرة من تعظيم الله بها - [00:08:08](#)

كأنّي انظر اي اثناء العبادة الى عرش ربي بارزا امام عيني وكأنّي انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار يتعاونون فيها يصطلحون يبيكون من شدة العذاب والسعير والالم - [00:08:24](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا حادثة عرفت فالزم وضرب النبي على صدره وقال عبد نور الله صدره بالايامن هذا مقام الاحسان مقام الاحسان ان تتقن عبادتك اذا وحدت الله اتقنت التوحيد فاخليته من الشرك - [00:08:45](#)

اصغره واكبره من الرياء من الشرك الخفي من شرك اصغر من شرك اكبر يتقن هذا التوحيد لله عبادة اذا صليت لا يكون في صلاتك انك تنظر ثناء الناس او تصلي خوفا من والديك - [00:09:07](#)

او خوفا من رجال الحسبة او خوفا من السلطان انما تصلي يقينا بفرض الله عليك واتقانا للصلاة لان الله كلفك بها اذا زكيت ما لك لا تزكيها خوفا من مصلحة الزكاة والدخل خوفا من بيت المال خوفا من متابعة السلطات. انما تزكيها اداء للواجب الذي اوجبه الله عليك - [00:09:25](#)

في مالك تجاه الفقراء مع ان نسبة الزكاة في المال نسبة ضعيفة اثنين ونصف بالمئة في عروض التجارة وفي كذلك بهيمة الانعام يبقى في التجارة في الخارج من الارض اما العشر لما يسقى بماء المطر - [00:09:51](#)

او بالعيون والانهار الجارية او نصف العشر فيما يسقى بالمؤونة والتعب واخراج الماء من جوف الارض هي مقدار يسير تخرجها طيبة بهذا نفسك وراجيا بها ثواب الله ولهذا قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم - [00:10:10](#)

صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم خذ من اموالهم صدقة وهي الزكاة الواجبة طهرهم في هذه الزكاة ولهذا

سميت الزكاة زكاة لانها تطهر المال وتطهر نفس المذكي - [00:10:30](#)

طهرهم وتزكيتهم بها تزكيتهم تنمي مالهم ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده يقول عليه الصلاة والسلام ثم قال وصل عليهم. اي ادعو لهم ان صلاتك سكن لهم - [00:10:51](#)

في صيامك كيف تكون في الصيام محسنا تكونوا يا ايها المؤمن في صيامك محسنا اذا كان صيامك لثواب الله الذي قال في حديث النبي القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. يعني من جراء - [00:11:06](#)

لا يتركها خوفا من الناس او عادة من العادات او حمية او لاجل فضيلة يرجوها من الناس انما تركها من جرائي انت في صيامك في مكانك الخالي لا يراك احد اذا اكلته - [00:11:28](#)

او اذا شربت تمتنع من الاكل والشرب والجماع ودواعيه لان الله تكلفك بذلك فتتقن هذا العمل لله في صيامك لا تخاصموا المخاصمين لا تشتم من شتمك لا تضار من ضارك - [00:11:45](#)

اللهم اني صائم. اي ان صيامي ينزهني ويظهرني ويسمو بي ويرفعني عن ان انزل الى مستواك في السوء او في الفحش او في المخاصمة والمقاتلة هذا من اتقان الصيام وكذلك اذا حج واعتمر - [00:12:04](#)

وذلك اذا بر والديه كذلك اذا عامل جيرانه كذلك اذا اخذ واعطى اذا باع واشترى يتقن عمله لله لان الله افترض ذلك اذا كلفت بعمل بوظيفة بتدريس في عمل امني بغير ذلك من الاعمال تتقنها. لماذا؟ لاني تأخذ في مقابلها راتبا فتؤدي الامانة كما اؤتمنت عليها -

[00:12:21](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به هذه الامانة في ادائها واتقانها من الاحسان يا هذا يكون الاحسان بابا من ابواب السعادة - [00:12:47](#)

كيف ذلك يستشعره المحسنون المتقنون لاعمالهم يرى انه اذا ادى العمل عبادة او عملا من اعمال الدنيا انه في راحة نفس في طمأنينة في انشراح لانه اداها متقنا لهذا العمل. محسنا له وما عند الله ثوابا في الآخرة اعظم من ذلك - [00:13:07](#)

اذا بالاحسان تدخل الى باب السعادة بالاحسان والاتقان تحصل مقاماتك العالية في العبادة بالاحسان تنيل منك رضا الله جل وعلا فيحفظك ويؤيدك وينصرك ويكون معك على اعدائك. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:13:29](#)

الصديق رضي الله عنه هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل هو واياه غارة جبل ثور وجاء المشركون حتى انهما لينظران الى اقدامهم قال ابو بكر والله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرآنا - [00:13:51](#)

قال الله جل وعلا اذ يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن اي لا تقلق لا تظطرب لا تخاف لا تحزن ان الله معنا كان الله مع هذين المحسنين نبيه صلى الله عليه وسلم وابي بكر لانهما اتقنه - [00:14:08](#)

اتقنه فحفظهم الله اتقن الايمان واكملاه فايدهما الله اتقن عملهما حفظهم الله من عدوهم وايدهم ونصرهم ان الله معي التقوى والذين هم محسنون. نسأل الله ان نكون وياكم من المحسنين وان - [00:14:28](#)

بالاحسان السعادتين في الدنيا وفي الآخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين والى لقاء اخر في روضة جديدة من رياض السعداء نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:47](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:15:06](#)